

أ.د. علي الشبل | سلسلة كلمات عشر ذي الحجة 1441هـ | فضل عشر ذي الحجة

علي عبدالعزيز الشبل

لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فيقول الله جل وعلا - [00:00:03](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. والفجر وليال عشر. اقسم سبحانه وتعالى بالفجر وهو بعض الزمان والله جل وعلا له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته لكن ليس للمخلوق ان او يحلف الا بالله. او باسمائه او بصفاته. واقسامه جل وعلا بالفجر - [00:00:33](#)

وهو بعض الزمان كاقسامه بالضحى والليل اذا سجدى واقسامه بالليل وبالنهار واقسم جل وعلا بالزمان كله في قوله سبحانه والعصر. وهذا تنويه وتأکید فضل الزمان وعظم شأنه حيث اقسم الله جل وعلا به ونوع اقسام - [00:01:03](#)

به بحسب احواله. والفجر وليال عشر. هذه الليالي العشر في قول جماهير المفسرين هي عشر ذي الحجة. والتي مضى منها هذا اليوم الرابع. فما هي الا سويغات وتغيب شمس. وتقبل عليكم ليلة الخامس. هذه الايام الشريفات الفاضلات - [00:01:33](#)

التي هي افضل ايام العام على الاطلاق. لم؟ لان فيها يوم النحر. يوم الحج الاكبر افضل ايام العام. فيها ايام التشريق الثلاثة. وهي افضل ايام العام بعد عيد الفطر. فيها - [00:02:03](#)

فيوم عرفة والذي تنزل فيه رحمت الله على خلقه ما رؤي الشيطان يقول النبي صلى الله عليه وسلم في يوم اصغر ولا احقر ولا ادحر ما رؤي في يوم عرفة الا ما كان من يوم بدر - [00:02:23](#)

لم؟ لما حقارته ودحارته؟ بما يرى من تنزل رحمت الله عز وجل في يوم عرفة على عباده الحجاج يقفون في عرفة. وغير الحجاج يشاركون اهل عرفة بالدعاء. والصيام ولهذا ثبت في صحيح مسلم حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:43](#)

عن صيام يوم عرفة. قال احتسب على الله ان يكفر السنتين الماضية والباقية. وسأله عن صيام يوم عاشوراء قال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله. فدل على ان صيام يوم عرفة افضل من صيام يوم عاشوراء - [00:03:13](#)

على فضلها في هذه العشر خصائص منها التكبير من دخول العشر المؤمنون يكبرون تكبيرا مطلقا. والتكبير المطلق الذي لا يتقيد بوقت ولا دبر الصلوات يبدأ من دخول العشر اما برؤية هلال ذي الحجة او كما في هذا العام باتمام ذي القعدة ثلاثين يوما - [00:03:33](#)

مجرد ما تغرب الشمس على اخر ايام ذي القعدة دخلت العشر. ويستمر هذا التكبير المطلق الى غروب شمس اخر ايام التشريق. يكبر الناس في بيوتهم في مساجدهم في شوارعهم وطرقاتهم. في اسواقهم ومكاتبهم واعمالهم. الله اكبر - [00:04:03](#)

الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد. الى عهد ليس بالبعيد ايها الاخوة. كان شعار المسلمين في العشر التكبير. يلهجون به في اسواقهم وبيوتاتهم. وفي هذا الزمان قل ذلك - [00:04:33](#)

غفلة والانشغال بالدنيا وضعف الاستقامة على هذه الفضائل والمسابقة اليها. في صحيح بخاري من حديث ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم انهما كانا في العشر يخرجان الى السوق فيكبر - [00:04:53](#)

فيكبر اهل السوق بتكبيرهما. يشجعون الناس يذكرونهم بالفعل. وليس معنى هذا التكبير جماعيا ان هذا لم يصح ولم يثبت لا عن نبينا صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابته رضي الله عنهم من بعده مع توافر وتظافر اسبابه ودواعيه. وهكذا في مجمل الذكر تكبير -

وتهللا وتلبية لاهل النسك بالحج والعمرة. واذكارا بعد الصلوات كلها تكون كل واحد بنفسه لكن لا تكون جماعية والاذكار شأنها رفع الصوت بها في التلبية ما غادر الصحابة رضي الله عنهم من مجيئهم من المدينة ما غادروا البيداء الا وقد بحت - [00:05:43](#) من رفع اصواتهم بالتلبية. في الصلوات في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رفع الصوت بالذكر عقب الصلاة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. يكون للمسجد صوت ودوي. يعرفون به انقضاء الصلاة من ذكرهم - [00:06:13](#) بعده اما في باب الدعاء فشأنه الاخبات والاصرار لان باب الدعاء تتظاهر فيه الاخلاص في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه المخرج في الصحيحين قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:06:33](#) سفر فرفعنا اصواتنا بالدعاء فقال ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون صم اي لا يسمع ولا غائب. ان الذي تدعونه اقرب الى احذكم من عنق راحلته. باب الذكر يرفع - [00:06:53](#) يرفع الرجال من المسلمين اصواتهم. اعلنا بذكر الله سبحانه وتعالى. ومن ذلك التكبير في العشر. يبدأ التكبير مقيدا لغير الحجاج من فجر يوم عرفة. الى عصر اخر ايام التشريق ويسمى بالمقيد لانه يتقيد عقب الصلوات. فمن يوم عرفة الى اخر ايام التشريق يشترك فيه - [00:07:13](#) ذكران مطلقا ومقيدا. التكبير المطلق والمقيد. مقيدا عقب الصلوات. من فجر يوم في عرفة لغير الحجاج. الحجاج يبدأ التكبير المقيد لهم من صلاة الظهر يوم النحر. والا المطلق مشترك في الجميع الى غروب اخر ايام التشريق. يدل على ذلك ما جاء في الصحيحين من حديث انس - [00:07:43](#) خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عرفة من اين؟ من منى في صبيحة يوم عرفة بعد ما طلعت الشمس. فمننا المكبر لله اكبر الله اكبر ومنا المهمل لا - [00:08:13](#) اله الا الله. ومنا الملبى لبىك اللهم لبىك. وهؤلاء الخارجون كلهم حجاج. قال انس رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم تلبيته. فبادروا يركعوا الله الى استغلال هذه - [00:08:33](#) ايام الفاضلات التي لا ليس في العام ايام افضل منها. من الله عليكم فادركتموها. وقضى الله قضاءه بالحق على غيركم فماتوا وفاتتهم ولم يدركوها. فاروا الله من انفسكم خيرا وبادروا وسارعوا وسابقوا. واستودع - [00:08:53](#) اعمالكم اعمالا صالحة في هذه العشر استودعوها عند ربكم تلقونها فتفرحوا بها يوم ان تلقوه سبحانه وتعالى صلاة في الفريضة في الجماعة نوافل وانتم في حرم الله. والصلاة في الحرم نافلة وفرضا - [00:09:13](#) مضاعفة بمائة الف صلاة بشرط ان يقبلها الله منكم. بر واحسان ذكر وتهليل دعاء وابتهاال ومن ذلك ايضا من خصائص العشر الاضحية التي تذبج في يوم النحر فمن احكامها المتقدمة عليها - [00:09:33](#) الامساك وهو نوع احرام يشارك فيه هذا المضحي ايا كان بلده وجهته اخوانه الحجاج الذين يأمون حرم الله. الحجاج بالاحرام يمسكون عن تسع محظورات. يشاركون هذا المضحي بحد بنفسه فقط لا من يضحي عنهم بالامساك عن شيئين ويضاف له ثلاثة. في حديث ام سلمة في صحيح مسلم - [00:09:53](#) قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد احذكم ان يضحي اي عزم على الاضحية فلا يأخذ في شعره ولا من ظهوره ولا من بشرته شيئا. فهذا نوع مشاركة من هذا المضحي اخوانه الحجاج - [00:10:23](#) بالحج او محرمين بالعمرة. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يتقبل منا ومنكم ان يعيننا واياكم على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته. وان يتمم ذلك لنا ولكم بالرضا منه سبحانه علينا رضاء لا - [00:10:43](#) يلحقه سخط وبالقبول قبولا لا يلحقه رد وان يحلنا واياكم دار المقامة من فضله ويرزقنا عليين فردوسه الاعلى. نسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولكم. ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من - [00:11:03](#) المسلمين والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:11:23](#)